كله امنتُ بالله الذي هو الغالب وكان ابو ذر في ذلك التفكر
اياما حتى انتهى اليه خبر النبي عليه السلم انه ظهر رجل يدعي
النبوة جديد يدعو الخلق الى حديث والى رب السماء وكان
النبي عليه السلم قد هاجر الى المدينة فذهب اليه فلما اتى
المدينة ودخل على النبي عليه السلم قال عليه السلم حين وقع
بصره عليه يا اباذر ما شاهدت من ضعف الرب وذرق
الغراب على رأسه ثم بول الثعلب عليه فقال ابوذر ما
حيلة يا رسول الله قال ان تؤمن برب العالمين انه هو
الواحد القهار على كل شيء فقال اعرض علي الاسلام
فعرض عليه فاسلم وعلى ذلك احاديث صحاح باسناد
صحيح كثيرة من ان يحصى تركها عمدا لئلا يطول الكتاب وما
قالت النصوص الى هذا قلت لا اله الا الله محمد رسول الله
بتصديق القلب فان الايمان والاخلاق الى رحمة الله
تعالى وشفاعة محمد عليه السلام لا يكون الا بهما
فرجعنا الى بيان ذلك قال الله تعالى مخاطبا للفرق بين
بذلك يا ايها الذين امنوا اي اقروا بوحدانية الله
تعالى وحقية الرسول والكتاب والبعث وغيرها مما جاء به
من عند الله بتصديق القلب هل ادلكم يعني هل ارشدكم
وقيل معناه هل اخبركم واعلمكم وهذا بعيد لاستلزامه

يعني يا ايها الذين ح

في سورة الصف

يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا

كون

كون على بمعنى عن او من فيما بعده وهذا مما لا يوجد
على تجارة يعني معاملة رابحة اضعافا مضاعفة وفي التفسير
الكبير على ما به تنجون من عذاب النار وهو العذاب الاليم
وعلى هذا يكون لفظ التجارة في هذه الاية عبارة عن ما
للوصول تنجيكم يعني تعتقكم وتخليكم قرأ ابن عامر تنجيكم
بالتشديد والباقون بالتخفيف وهما لغتان انجاه ونجاه
بمعنى واحد من عذاب اليم اي من عذاب دائم وقيل اي
من عذاب شديد لا شدة فوقه وهو العذاب بالنار ثم بين
لهم تلك التجارة بقوله تؤمنون بالله يعني تصدقون بتوحيد الله
بقول يفهم منه الاقرار لذلك وهو قول العبد لا اله الا الله
ونحوه مما جرت به الشهادة على توحيده ورسوله يعني وتصدقون
برسالة رسوله ونبوته وبما جاء به من عند الله وهو قول العبد
محمد رسول الله وحق ما جاء به من عند الله وقيل هو قول
العبد انه صادق ومحق فيما ادعاه وهذا اي قوله يا ايها
الذين امنوا بلفظ الغايبة هل ادلكم الى اخر الاية بلفظ
المخاطبة يسمى التفاتا وانما ذكر هذا ليعم الحكم فان قيل
لم قال الله تعالى تؤمنون بالله ورسوله بعد ما قال يا ايها
الذين امنوا الان هذا يفهم من هذا قلنا معناه يا ايها الذين
امنوا ابرب موسى وعيسى وبرسالتهما وكتابهما هل ادلكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)